

تفسير ابن كثير

وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا ^ط فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ^ج أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ^ج إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

قال العوفي ، عن ابن عباس : (ولكل وجهة هو موليها) يعني بذلك : أهل الأديان ، يقول

: لكل قبله يرضونها ، ووجهة الله حيث توجه المؤمنون . وقال أبو العالية : لليهودي وجهة

هو موليها ، وللنصراني وجهة هو موليها ، وهذاكم أنتم أيتها الأمة [الموقنون] للقبلة التي

هي القبلة . وروي عن مجاهد ، وعطاء ، والضحاك ، والربيع بن أنس ، والسدي نحو هذا

. وقال مجاهد في الرواية الأخرى : ولكن أمر كل قوم أن يصلوا إلى الكعبة . وقرأ ابن عباس

، وأبو جعفر الباقر ، وابن عامر : " ولكل وجهة هو مولاها " . وهذه الآية شبيهة بقوله تعالى

: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما

آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا) [المائدة : 48] . وقال هاهنا : (أينما

تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير) أي : هو قادر على جمعكم من

الأرض ، وإن تفرقت أجسادكم وأبدانكم .